

الى السيد وزير الشؤون الخارجية والتعاون الافريقي والمغاربة المقيمين بالخارج المحترم

تحت اشراف السيد رئيس مجلس النواب المحترم

الموضوع : سؤال اني

تحفيز مغاربة العالم على الارتباط بوطنهم الأم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته, و بعد.

تدركون أهمية الجالية المغربية بالخارج سواء في الاقتصاد المغربي أو في تصدير صورة المغرب عبر العالم حيث يقدر العدد الإجمالي لمغاربة العالم بين 6 و 6.5 مليون شخص ولعل ما حققه المنتخب المغربي المكون في أكثر من نصف لاعبيه من أبناء الجالية المغربية بالخارج من إنجاز غير مسبوق في كأس العالم بقطر لخير دليل على أهمية الاهتمام بهذه الفئة من الشعب المغربي. غير أن واقع الحال يدعو للقلق من مستقبل الروابط بين الجالية المغربية بالخارج ووطنهم الأم المغرب بحيث أن ضمان استمرار العلاقات الأساسية التي تربطهم بوطنهم تقتضي تذليل الصعوبات التي تعترضهم بسبب اغترابهم.

وفي هذا الإطار وجب التذكير بأرقام رسمية تدعو للقلق صادرة عن المجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي في تقرير قدمه يوم الأربعاء 21 دجنبر 2022 بالرباط حول "تمتين الرابط الجيلي مع مغاربة العالم، الفرص والتحديات"، حيث أوضح هذا الأخير عن عدم رضا مغاربة العالم عن مجموعات من الخدمات والقطاعات خصوصا الصحة والإدارة والخدمات القضائية والمحافظة العقارية والاستثمار بالمغرب. وهكذا أوضح تقرير المجلس، أن الآراء المعبر عنها من طرف مغاربة العالم تعتبر أن العروض المتوفرة في مجال الرعاية الصحية في المغرب غير مرضية بنسبة 84.4 في المائة، على غرار الخدمات الإدارية (71.2 في المائة)، والخدمات القضائية (65.8 في المائة)، والخدمات المتعلقة بالاستثمار (59.7 في المائة) والخدمات المقدمة في إطار المحافظة العقارية (54.3 في المائة).

ورغم توقع المجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي، أن يتجاوز حجم التحويلات المالية لمغاربة العالم 100 مليار درهم السنة الجارية غير أنه حذر في نفس التقرير من مغبة اصطدام هذه التحويلات المالية بمخاطر الاستدامة، خاصة في ضوء شدة الأزمات المالية والاقتصادية وتواليها. كما تساءل عن مدى قدرة المغرب على توجيه هذه التحويلات المالية نحو أنشطة إنتاجية واستثمارات طويلة الأمد، خصوصا مع تصاعد معاداة ظاهرة الهجرة في العديد من بلدان العالم، خصوصا الدول الغربية وتحديدا أوروبا التي يقطن بها معظم أفراد الجالية المغربية بالخارج.

وعليه نسائلكم السيد الوزير المحترم عن الحلول والمقترحات اللازمة لتفادي مثل هذه الصعوبات التي تشكل حاجسا حقيقيا لمغاربة العالم وخطة العمل التي يمكن أن تحفز هذه الفئة على الارتباط أكثر فأكثر بوطنهم الأم المغرب خصوصا في الميادين والقطاعات المذكورة في معرض سؤالنا هذا.

وتفضلوا بقبول فائق التقدير و الاحترام

الامضاء

حسان بركاني